@ 208 @ ولما دخل رسول ا صل ا عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سوداء فوقف عل باب الكعب وقال لا إله إلا ا وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم قال يا معشر قريش ما ترون إني فاعل بكم ؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول ا (ص) وكان ا تعال قد أمكنه منهم فكانوا له فيئاً فبذلك سمي أهل مكة الطلقاء ولما اطمأن الناس خرج رسول ا صل ا عليه وسلم إلى الطواف فطاف بالبيت سبعاً عل راحلته واستلم الركن بمحجن كان في يده ودخل الكعبة ورأى فيها الشخوص عل صورة الملائكة وصورة إبراهيم وفي يده الازلام يستقيم بها فقال قاتلهم ا جعلوا شيخنا يستقيم بالازلام ما شأن إبراهيم والأزلام ثم أمر بتلك الصورة فطمست وصل في البيت ثم جلس (ص) عل الصفا واجتمع الناس لبيعته عل الإسلام فكان يبايعهم على السمع والطاعة ولرسوله فبايع الرجال ثم النساء ولما جاء وقت الظهر يوم الفتح إذن بلال عل ظهر الكعبة فقال الحارث ابن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن أسيد لقد اكرم ا أبي فلم ير هذا اليوم فخرج عليهما رسول ا (ص) ثم ذكر لهما ما قالاه فقال الحارث ابن هشام أشهد إنك رسول ا ما أطلع عل هذا أحد فنقول أخبرك وقام علي رضي ا عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول ا اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقال رسول ا صل ا عليه وسلم أين عثمان بن طلحة ؟ فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء وقال خذوها تالدة خالدة لا ينزعها منكم إلا الظالم يا عثمان إن ا استأمنكم عل بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف وذكر إن فضالة ابن عمير أراد قتل النبي صل ا عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول ا (ص) أفضالة ؟ قال نعم فضالة